الطرق الصوفية البغدادية في نهاية العهد العباسي

في سلسلة بغداد تراث وتاريخ كانت لنا محاضرة عن الطرق الصوفية في بغداد في نهاية القرن السادس الهجري ذلك ان بغداد هي محل نشوء الفكر الصوفي وترعرعه خلافا للافكار الاخرى وقد بدأ الفكر الصوفي في بغداد حيث شيوخ التصوف الذين أقاموا هذا الفكر ذلك ان ما حصل من ابي ذر الغفاري وسلمان المحمدي والامام علي ورابعة العدوية وكثير من الشخصيات التزموا الزهد فقط والزهد مقام واحد من المقامات الصوفية وليس جميع المقامات التي تبدأ بالتوبة وتنتهي بالحلول او الاتحاد او وحدة الشهود او وحدة الوجود وكذلك الاحوال الركن الاخر من اركان التصوف اذ التصوف كفكر فلسفي نشأ في بغداد وليس في مدينة اخرى سواء في البصرة والكوفة ام اية مدينة أخرى فهو الفكر الفلسفي الوحيد الذي كان وليد بغداد خلافا للافكار الاخرى كالاعتزال واخوان الصفا والخوارج والمذاهب الاسلامية حيث شيوخ التصوف البغداديون من الشيخ معروف الكرخي والجنيد البغدادي والشبلي والنوري ورويم البغدادي وشيخهم شيخ التصوف الحلاج والسري السقطي وبشر الحافي والنوري ومحمد السكران ولم تكن هنالك طرق صوفية زمن شيوخ التصوف ونشأته في بغداد ولكن الطرق الصوفية نشأت في المئة السادسة للهجرة في حين ان الفكر الصوفي نشأ في بغداد في نهاية المئة الثانية للهجرة وكانت بغداد موضعا للفكر الباحث عن الحقيقة ومحلا لأهل الحق كما يوصف الصوفيون وما زال سلوك اصحاب الفكر الصوفي في بغداد لغزاً محيراً فسلوكهم الظاهر يوحي بابتعادهم عن الدين والقيم والاخلاق والشرك بالله وسلوكهم الباطن يوصلهم الى مراتب الائمة والقديسين بحيث ان قبور متصوفة بغداد مازات شاخصة منهم معروف الكرخي والجنيد في مقبرة الكرخ وقبر الشبلي في مقبرة الاعظمية والقبر الرمزي للحلاج وغيرهم في حين ان خلفاء بغداد وولاتها لا وجود لهم واذا ابتدأ الفكر الصوفي في بغداد بمدارس صوفية كالمدرسة الجنيدية نسبة الى الجنيد والمدرسة الحلاجية نسبة الى الحلاج وغيرهم ولم تكن توجد طرق صوفية غير انه بمرور السنون قامت الطرق الصوفية في بغداد كالطريقة القادرية نسبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني والمدرسة الرفاعية نسبة الى السيد أحمد الرفاعي وبعدها بسنين عديدة ظهرت في بغداد الطريقة النقشبندية والطريقة الكسنزانية وعاصر ذلك ظهور الطرق الصوفية في تركيا حيث ازدهرت باكثر مما في بغداد بعد مدة تزيد على اربعمائة سنة من ظهور الفكر الصوفي في بغداد كالطريقة المولوية والطريقة البكداشية الشيعية والطريقة القلندرية وهذه الطرق وان ظهرت في تركيا فانها شائعة في بغداد بحكم تبعية بغداد للدولة العثمانية وبحكم وجود العساكر العثمانية في بغداد ومجاورة بغداد لتركيا لذا مازالت اثار هذه الطرق الصوفية العثمانية في بغداد واضحا منها مثلا المولى خانة الموجودة قرب المدرسة المستنصرية كجزء من جامع الاصفية اي الطريقة المولوية ومنها مكان التكية العائدة الى الطريقة البكداشية في محلة خضر الياس في كرخ بغداد

ولقد كان في بغداد العديد من الزوايا والربط الصوفية فلقد كانت بغداد تعج بالاماكن الخاصة بأهل التصوف فلقد كان في بغداد رباط الزوزني مقابل لجامع المنصور ورباط البديع ورباط البسطامي والرباط البشيري ورباط بهروز ورباط زمرد خاتون ام الخليفة الناصر لدين الله ورباط الاخلاطية الذي انشأته سلجوقي خاتون زوجة الخليفة الناصر وكانت هنالك زوايا صوفية ايضا منها زاوية المولي خانة التي كانت جزءا من جامع الاصفية التي أنشأها والي بغداد داود باشا وزاوية العيد روسي وكانت هنالك تكايا صوفية في بغداد منها تكية البكداشية في سوق الهرج في رصافة بغداد وتكية الهندي وتكية جامع الازبك وتكية مسجد بير داود وتكية الشيخ معروف وتكية البدوي ومن مشهورات التكايا التكية القادرية الطالبانية ومن تكايا الطريقة الرفاعية في بغداد تكية الشيخ كمر وتكية آل الراري وتكية الشيخ مصطفى الشيخ داود في محلة سوق جديد بالكرخ واذا تابعنا الطرق الصوفية في كل الارجاء نجد ان الطريقة القادرية في بغداد هي اول الطرق الصوفية في العالم الاسلامي نسبة الى الشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفي عام 561 هج

ومن الطرق الصوفية التي ظهرت في بغداد في العهد العثماني الطريقة الحيدرية الذين ينتسبون الى جدهم الاعلى احمد الاعرابي حيث نبغ منهم السيد صبغة الله ابن السيد ابراهيم الحيدري المتوفي سنة 1772 ومن شيوخ هذه الطريقة السيد عبد الغفور الحيدري مفتي الشافعية ودفين جامع السيد سلطان علي

ومن الطرق الصوفية المتأخرة الظهور في بغداد الطريقة الكسنزانية نسبة الى الشيخ عبد الكريم الكسنزاني وهي بمثابة فرع من الطريقة القادرية وان كانت لها طقوس قد تختلف مع الطرق الصوفية الاخرى ولقب الكسنزان اطلق على هذا الجد وهي كلمة كردية تعني الشخص الذي لا يعرف حقيقته وجرى هذا كلقب والبيعة او العهد فيها يدا بيد وهي وان كانت تبدو طقسا بسيطا لكنها تحمل الكثير من الاسرار وتعتبر الطريقة القادرية طريقة صوفية عالمية لها اتباع في اغلب دول العالم الاسلامي من الهند الى السودان الى دول اسيا وافريقيا لابل ان لهذه الطريقة الدور في تحويل قادة التتر المغول الى الدين الاسلامي ويشهد على ذلك قصر تاج محل بالهند المسلم المغولي ويشترط في الشيخ في هذه الطريقة اخذه الخصال من الله ومن النبي ومن الخلفاء الراشدين اذ يجب ان تكون خصلتان من الامام علي فيه مثلا العلم والشجاعه وكان قاضي باب الازج ابو سعيد المخرمي هو الذي قلد الشيخ الكيلاني خرقة التصوف واجاز له الاجتهاد والفتوى وتحولت مدرسة القاضي وجامعه الى مدرسة وجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد اما الطريقة الرفاعية فهي تنسب الى السيد احمد الرفاعي وهو ابو العباس السيد سلطان علي ابي الحسن بن السيد يحيى بن السيد ثابت الذي ينتهي نسبه الى الامام موسى الكاظم وبني رفاعة قبيلة من العرب سكنت ام عبيدة لارض البطائح جنوب محافظة واسط وغرب محافظة ميسان وكان صاحب كرامات والطريقة النقشبندية من ناقش ويذكرون ان هذه الطريقة تعود الى محمد النقشبند المولود عام 717 هج وقد ظهرت هذه الطريقة كرد فعل ضد المغول والتتر الذين غزوا العالم الاسلامي وختاما فكم كان صائبا شيخ المستشرقين ماسينيون عندما يكون حجه الى بغداد بزيارة لقبر الحلاج ولم يخطئ الراهب الدكتور سكاتولين جوزيبي استاذ التصوف في المعهد البابوي للدراسات العربية والاسلامية ان التصوف يرادف الايمان المطلق وانه يمثل البعد الروحي الموجود في جميع الاديان والمذاهب والقوميات وان العالم بحاجة الى التصوف لاخفاق كل حوارات الاديان والثقافات والحضارات وان القرن الحادي والعشرين اما يكون قرنا صوفيا او لا يكون كما يقول المفكر الفرنسي أندريه مارلو .

طارق حرب

بغداد

رحيم العكيلي وتمثال الثور المجنح

دعوني اضع امامكم هذه الفرضية:ايهما اهم تهريب قطعة اثرية ام اجبار شخص نزيه على الهجرة خارج البلد.هذه الفرضية موجودة وما زالت قائمة فالنزيه الذي يترك بلده بسبب ملاحقات معينة لا يختلف عن التمثال الذي يقع في ايدي السماسرة لتهريبه.التمثال والنزيه هما ثروة حقيقية،ومن الخطأ ان تعاد القطع الاثرية دون ان تفكر الجهات المهتمة بحقوق الانسان فتح ملف هذا الشخص او ذاك.وربما احد اهم هذه الملفات هو ملف القاضي رحيم العكيلي.

انا لا افرق كثيرا بين شخص كان مسؤولا نزيها وبين تمثال اثري.من يحفظ التمثال هو ذلك الانسان الذي يتمتع بذلك الحس الانساني للدفاع عن حق الناس وحفظ اموالهم.

هناك حركتان قاسيتان تعملان بتوحش منذ اعوام.الحركة الاولى هي سرقة،ونقل الاثار الثمينة الى الخارج طمعا في المال والكسب غير المشروع.ويوجد اشخاص بارعون في اداء هذه المهمة.

الحركة الثانية لا تقل شراسة عن الاولى حين تتفق ارادة الفاسدين على طرد الاشخاص النزيهين بعد تهديدهم بالموت.لذا يتحول الانسان النزيه في هذه الحالة الى قطعة اثرية يخسرها البلد دون ان ينتبه احد الى تلك الخسارة.

تعمل قوى الفساد على الصمود والتخفي لتصدير اكبر عدد ممكن من النزيهين والاثار.وبمرور الوقت نلاحظ انهيار الذوق العام فيحل محل تمثال الثور المجنح مثلا تمثال اخر من "جص".كما يحل محل ذاك النزيه المطارد شخص جديد بمواصفات رديئة ورخيص الثمن كأنه مصنوع لاداء وظيفة واحدة تحدد له وهي تنفيذ ما يطلبه الفاسدون منه.

ومن خلال استمرار الطرد في هجرات جماعية لعنصري الجمال والنزاهة يفسد الذوق عندنا،وتفسد قدرتنا على الكره الحقيقي.

وبدون كره حقيقي لا يمكن ان نوقف نشاط الحركتين معا.اما اذا اعتقدنا ان الامور ليست كما صورتها فهذا يعني اننا لم نتعلم الدرس كما ينبغي ان نتعلمه.

نوزاد حسن

بغداد

مجلة أمريكية : 3 مخاطر تهدد بثورة القصر على إبن سلمان

الديوان الملكي الأردني ينفي شائعات بشأن إحالة أمراء للتقاعد

واشنطن - الزمان
عمان - رويترز

رصدت مجلة "أويل برايس" الاقتصادية الأمريكية تقرير مطولا عن كشف حساب بسياسات السعودية الخارجية لعام 2017، وأبرز المخاطر التي تهددها في عام 2018 الجاري.وأوضحت المجلة الأمريكية أن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، هو من كان "المحرك الرئيسي" للسياسة الخارجية السعودية، التي كان هدفها الرئيسي "توطيد قوي للمخيم العربي ضد كل من إيران وتنظيم الإخوان المسلمين".وتابعت قائلة "ركزت كافة القرارات الرئيسية في السياسة الخارجية السعودية، بدءا من التدخل العسكري في اليمن، ومقاطعة قطر والضغط على الحكومة اللبنانية، على ذلك الهدف".وأشارت إلى أن كافة تلك السياسات أثبتت نتائج عكسية، ولم تؤدي إلى استقرار الشرق الأوسط، أو تعزيز قدرات المملكة على تشكيل تحالفات جديدة، بل تسببت في زيادة أعداء السعودية.وأرجعت "أويل برايس" تعديلات السياسة الخارجية السعودية، إلى سببين رئيسيين، وهما:التغييرات في قيادة البلاد وهيكلها في يونيو/حزيران 2017، وصعود الأمير محمد بن سلمان، 32 عاما، في ولاية العهد وتحكمه في ملف السياسة الخارجية.

مخاطر ثلاثة

وحدد التقرير كذلك، ما وصفها بالمخاطر الثلاثة على السياسة السعودية الجديدة خلال عام 2018، والتي جاءت على النحو التالي:أولا، الحلف الأوروبي الأمريكي:وصفت المجلة أن الحلف الأوروبي الأمريكي مع السعودية في الحرب على الإرهاب، يمكن أن يكون بمثابة خطر بالغ على الشرق الأوسط، لأن لكل من الأطراف المشاركة في الحلف وجهة نظر مختلف عن التهديدات في الشرق الأوسط.ويأتي التقرير أن السعودية لا تظهر حرصا مماثلا على مكافحة التطرف بنفس الصورة التي ترغب بها الولايات المتحدة وأوروبا.ثانيا، فشل المبادرات أشار التقرير إلى أن القرارات والمبادرات الرئيسية للأمير محمد بن سلمان، فشلت فشل ذريع. وقال إن السعودية لم تتمكن من توطيد التحالف العربي، وفشلت كافة محاولاتها لتصعيد المواجهة مع قطر ولبنان وإيران.وزاد عدد أعدائها بصورة كبيرة، خاصة مع استمرار الحرب في اليمن.وتابعت قائلة إن "القيادة السعودية جريئة في القرارات، التي يمكن أن تكسب دعما داخليا وخارجيا، لكنها لا تحاول تغيير النبرة مع إسرائيل، بسبب المشاعر المعادية لإسرائيل بقوة في المملكة والدول العربية".

ثالثا، التحديات الداخليةاتخذ ولي العهد السعودي، عدد من القرارات الجريئة، التي تتجاوز تطلعات السياسة الخارجية الجديدة في السعودية، لكن الأزمة أنه يتخللها عدد من أوجه القصور في السياسات الداخلية والقرارات الجريئة داخليا، مثل حملة مكافحة الفساد، التي يمكن أن تتسبب في زعزعة الاستقرار في البلاد. واختتمت قائلة ان "قرارات وإجراءات وسياسات بن سلمان الجريئة، قد تؤدي إلى زعزعة استقرار المملكة بصورة كبيرة، أو اندلاع احتجاجات جماهيرية، أو حتى اندلاع ثورة داخل القصر الملكي، لأول مرة في التاريخ السعودي".من جهة اخرى ، حذر الديوان الملكي الأردني من أنه سيتخذ إجراءات قانونية ضد أي شخص ينشر ما قال إنها أكاذيب بشأن الأسرة الحاكمة بعد أيام من إحالة الملك عبد الله شقيقيه للتقاعد من الجيش.وقال الملك، الحليف الوثيق للولايات المتحدة، إن شقيقيه الأمير علي والأمير فيصل وابن عمه الأمير طلال، الذين كانوا يتولون مناصب رفيعة في الجيش، أحيلوا للتقاعد من القوات المسلحة.

إعادة هيكلة

وأوضح الملك أن الخطوة تأتي في إطار عملية إعادة هيكلة وتطوير شاملة وإعادة تشكيل الهرم القيادي للقوات المسلحة.وكان الأمير فيصل قائدا لسلاح الجو ومساعدا لرئيس هيئة الأركان المشتركة بينما كان الأمير علي مسؤولا لسنوات عن الحرس الملكي الذي يتولى حماية الملك.وأحيل أيضا الأمير طلال بن محمد، خريج كلية ساندهيرست العسكرية والضابط بالقوات الخاصة، للتقاعد. ومنح الملك رتبا فخرية للأمراء الثلاثة.وقال بيان للديوان الملكي يوم الأحد سيقوم الديوان الملكي الهاشمي بالملاحقة القانونية لكل من يسيء أو ينشر الأكاذيب والمزاعم الباطلة بحق أصحاب السمو الملكي الأمراء والأسرة الهاشمية....وأضاف البيان ما نشر من أخبار مختلقة أخيرا يهدف إلى الإساءة إلى الأردن والنيل من مؤسساته...وقال مصدر عسكري أردني إن تحرك الملك جاء رغبة في ضرب مثال على أن الأسرة الهاشمية الحاكمة ليست فوق القانون قبل خطوة متوقعة لإحالة عشرات من كبار قادة الجيش للتقاعد.وقال الملك، وهو نفسه قائد بالقوات الخاصة، إن خطة إعادة الهيكلة تهدف إلى إعادة تنظيم الجيش الذي يبلغ قوامه 120 ألف جندي من خلال خفض التكاليف وتعزيز قدرات القوات وتوفير المتطلبات اللازمة للحرب الحديثة على الجماعات الإرهابية.ونجت المملكة، التي تربطها حدود مع العراق في الشرق ومع سوريا في الشمال ومع إسرائيل في الغرب، نسبيا من الاضطرابات المحيطة بها.

وينحدر كثيرون من كبار قادة الجيش من العشائر الأردنية التي تمثل العمود الفقري لدعم الأسرة الحاكمة وتلعب دورا كبيرا في الجيش والحكومة.

عباس : الفلسطينيون يواجهون تحدياً جديداً تقوده واشنطن

المبادرة : قرار الليكود ضم الضفة ينهي إتفاق أوسلو

رام الله - الزمان

قال مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، إن قرار الليكود الذي اتخذ بالإجماع بضم مستوطنات الضفة الغربية إلى إسرائيل أنهى اتفاق أوسلو.وأشار البرغوثي في تصريحات نقلتها وكالة "سما" الإخبارية الفلسطينية إلى أن قرار الليكود يعد ملزما لنتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بصفته رئيسا لحزب الليكود.وأكد البرغوثي على أن الرد الفعلي والفوري لهذا القرار يجب أن يكون "إحالة مجرمي الاستيطان الاسرائيليين وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو إلى محكمة الجنايات الدولية التي اعتبرت الاستيطان جريمة حرب".وتابع بأن "النضال الفلسطيني دخل مرحلة جديدة تتطلب استراتيجية وطنية بديلة لما فشل وقائمة على إدراك اننا لسنا في مرحلة حل بل في مرحلة نضال وكفاح تتطلب التخلص نهائيا من اوهام أوسلو و المراهنة على المفاوضات الفاشلة، و تركز على هدف تغيير ميزان القوى عبر تعميق و توسيع المقاومة الشعبية و حركة المقاطعة و تحقيق الوحدة الوطنية ودعم صمود وبقاء الفلسطينيين في فلسطين".

ضم مستوطنات

وكان حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد حث ، بالإجماع المشرعين في قرار غير ملزم يوم الأحد على ضم المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وهي الأراضي التي يريدها الفلسطينيون لإقامة دولتهم في المستقبل. وقد يؤدي إصدار قانون مدني للمستوطنات إلى تبسيط إجراءات تشييدها وتوسيعها. وتخضع هذه الأراضي حاليا لولاية القضاء العسكري ولوزير الدفاع الإسرائيلي القول الفصل بشأن البناء هناك.ويخضع المستوطنون للقانون المدني الإسرائيلي.وقال وزير الأمن العام الإسرائيلي جلعاد إردان في اجتماع للجنة المركزية لحزب ليكود سنعزز الآن الاعتراف بسيادتنا على المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)... يجب أن نبدأ في بسط هذه السيادة ولدينا الحق الأخلاقي والتزام تجاه أشقائنا المستوطنين....ونتنياهو غير ملزم باتباع القرار. ولم يحضر الاجتماع الذي اجتذب مئات المندوبين ومنهم وزراء ومشرعون ومسؤولون حزبيون. واللجنة المركزية لحزب ليكود هي الهيئة الإدارية للحزب.وسبق أن تجاهل قادة الحزب قرارين سابقين على الأقل للجنة المركزية.ففي عام 2002 صوتت اللجنة المركزية ضد إقامة دولة فلسطينية لكن رئيس الوزراء آنذاك أرييل شارون قال إنه سيتصرف بحسب ما يراه مناسبا وفي عام 2009 عبر نتنياهو عن تأييده المشروط لإقامة دولة فلسطينية في خطاب تاريخي.

مسعى انتخابي

وقال معلقون سياسيون إن القرار قد يعزز تأييد تيار اليمين لنتنياهو الذي قد يسعى إلى تفويض شعبي في انتخابات مبكرة وهو ينتظر صدور اتهامات جنائية محتملة ضده في مزاعم فساد. وينفى نتنياهو ارتكاب أي مخالفات.ورغم أن الانتخابات البرلمانية غير مقررة حتى نوفمبر تشرين الثاني 2019 فإن تحقيقات الشرطة في قضيتي مزاعم فساد ضد نتنياهو والتوترات بين الشركاء في ائتلافه الحاكم قد تعجل بإجراء الانتخابات.وتعتبر معظم الدول المستوطنات التي بنتها إسرائيل على الأراضي التي احتلتها في حرب عام 1967 غير قانونية. وتجادل إسرائيل في ذلك وتستشهد بصلات توراتية وتاريخية وسياسية بالضفة الغربية فضلا عن المصالح الأمنية.ويعيش حوالي 400 ألف مستوطن و8.2 مليون فلسطيني في الضفة الغربية. ويريد الفلسطينيون إقامة دولتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة على أن تكون عاصمتها القدس الشرقية.وفي عام 1981 سنت إسرائيل قانونا مدنيا بشأن هضبة الجولان التي احتلتها من سوريا في عام 1967 لتضم بذلك فعليا الهضبة الاستراتيجية. ولم تحظ هذه الخطوة باعتراف دولي.والمستوطنات الإسرائيلية إحدى العقبات الرئيسية في محادثات السلام المتوقفة منذ عام 2014 بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ولم تحقق جهود مبعوثي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لاستئناف محادثات السلام أي تقدم إلى الآن. وفي الشهر الماضي اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في تحول عن السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة منذ عقود. قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الأحد إن الفلسطينيين يواجهون تحديا جديدا تقوده الولايات المتحدة الأمريكية انحيازا ودعما لإسرائيل.وأضاف عباس في كلمة عبر التلفزيون بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لانطلاق حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أن هذا التحدي يتمثل بالاعتداء على مكانة القدس ووضعها التاريخي....وأعلن الرئيس الأمريكي في السادس من الشهر الجاري الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس.وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ هذا الإعلان مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية وعلى الحدود مع قطاع غزة.

اصابات جديدة

وتشير إحصائيات فلسطينية إلى مقتل ما لا يقل عن عشرة فلسطينيين جراء هذه المواجهات في الضفة الغربية وعلى حدود قطاع غزة.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان له إن حصيلة الإصابات التي تعاملت معها طواقمه حتى يوم السبت بلغت 5404 إصابة منها 407 بالرصاص الحي و919 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط و3682 إصابة بالغاز المسيل للدموع.وقال عباس إن القدس تواجه مؤامرة كبرى لتغيير هويتها وطابعها والاعتداء على مقدساتها المسيحية الإسلامية....

وأضاف أن المدينة المقدسة بحاجة لوقفة شموخ وإباء من الجميع في العالم فالقدس الشرقية مدينة السلام كانت ولا زالت وستظل إلى الأبد عاصمة دولة فلسطين....

وتابع قائلا إن المؤامرة على القدس لن تمر ولن نسمح لكائن من كان أن يمس بحقوقنا وثوابتنا الوطنية....

وأعلن عباس عن عقد جلسة طارئة للمجلس المركزي الفلسطيني وهو أعلى سلطة تشريعية للشعب الفلسطيني تنوب عن المجلس الوطني خلال الأيام القادمة.

وتعهد عباس بعدم بقاء الوضع القائم.وقال مخاطبا إسرائيل عليكم أن تعيدوا النظر في سياساتكم وإجراءاتكم العدوانية ضد شعبنا وأرضنا ومقدساتنا قبل فوات الأوان....وجدد عباس في كلمته موقفه بأن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت أهليتها كوسيط في عملية السلام...وتمنى الرئيس الفلسطيني أن يكون عام2018 عام الاستقلال...وقال مهما حاولوا أن يغيروا التاريخ لن يغيروه نحن هنا مرابطون نحن هنا باقون نحن صابرون نحن هنا صامدون....من ناحية أخرى ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية(وفا) أن وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي قرر استدعاء رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الولايات المتحدة السفير حسام زملط للتشاور.

جلسة : نتنياهو خلال جلسة لمجلس الوزراء الاسرائيلي

القضاء العسكري المصري يحيل للمفتي أوراق 8 مدانين بإغتيال ضابط شرطة

المسيحيون في صدمة بعد هجوم دامٍ على كنيسة حلوان

□ القاهرة (رويترز) – سارع سمعان فرج حارس كنيسة مار مينا في جنوب القاهرة بإغلاق أبواب الكنيسة بعد أن سمع دوي طلقات نارية في ساعة اعتاد فيها أن يجلس عند المدخل ويتناول شاي الصباح في هدوء.وفي الداخل هرع عشرات الأطفال، الذين جاءوا صباح عطلة الجمعة الأسبوعية إلى الكنيسة الواقعة في منطقة حلوان، إلى طابق أعلى للابتعاد عن مرمى النيران. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم عبر وكالة أعماق للأنباء التابعة له.وقال سعد سعيد خادم الكنيسة إن أطفالا بدءا من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية كانوا داخل الكنيسة وقت الحادث وإنه لو كان المهاجم دخل الكنيسة لزاد عدد القتلى كثيرا.وقالت مصادر أمنية وكنسية إن المسلح فتح النار على الكنيسة وعلى متجر قريب يملكه مسيحي ليقتل 11 شخصا على الأقل.وقال سمعان فرج حارس الكنيسة إنه سمع أن من بين القتلى رجلا مشلولا وزوجته.وقتل أمين الشرطة الذي كان واقفا بجوار فرج وحارس آخر خلف أبواب الكنيسة المحصنة.

وأعلن متشددون إسلاميون مسؤوليتهم عن عدة هجمات ضد الأقلية المسيحية في مصر على مدى السنوات الماضية منها هجومان في أحد السعف في أبريل نيسان وانفجار في كنيسة ملحقة بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة في ديسمبر كانون الأول عام 2016 أسفر عن مقتل 28 شخصا.وأقام سكان وعائلات ضحايا الهجوم على كنيسة مار مينا سرادق عزاء مساء السبت شارك فيه مئات المسيحيين والمسلمين.وقال القمص ميخائيل جرجس كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحلوان الأسباب الأساسية وراء هذا الإرهاب هو عدم نقاوة الفكر. لذلك أنا أطالب السادة المسؤولين بتنقية المناهج التعليمية التي تحض على البغض والكراهية....

وتواجه مصر أعمال عنف يقودها تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء أسفرت عن سقوط مئات القتلى من قوات الجيش والشرطة منذ أن أطاح الجيش بالرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في منتصف عام 2013. ولم تعلن السلطات حتى الآن عددا رسميا للقتلى.وعززت الشرطة إجراءاتها الأمنية حول الكنائس قبل احتفالات عيد الميلاد المقررة في السابع من يناير كانون الثاني بنشر رجال شرطة خارجها ونصب بوابات للكشف عن المعادن عند مداخل الكنائس الكبرى.

على صعيد اخر قالت بوابة الأهرام إن القضاء العسكري المصري أحال أوراق ثمانية متهمين في قضية اغتيال ضابط شرطة كبير إلى المفتي تمهيدا للحكم بإعدامهم.

جلسة النطق

وأضافت أن جلسة النطق بالحكم ستعقد يوم 17 يناير كانون الثاني.

ورأي المفتي غير ملزم لكن إحالة الأوراق إليه لاستطلاع الرأي الشرعي في أحكام الإعدام التي تصدر في مصر إجراء ضروري.

وقتل العقيد وائل طاحون مفتش الأمن العام بإدارة البحث الجنائي بالقاهرة في هجوم مسلح قرب منزله في العاصمة عام 2015 وقتل سائق سيرته وهو مجند.

الى ذلك قضت محكمة جنايات القاهرة بحبس الرئيس المصري السابق محمد مرسي و19 متهما آخرين ثلاث سنوات مع الشغل لإدانتهم بإهانة القضاء قبل عزل مرسي عام 2013 عقب احتجاجات حاشدة على حكمه.كما أمرت المحكمة بأن يؤدي مرسي مليوني جنيه (حوالي 112803 دولارات) إلى رئيس نادي قضاة مصر وقاض آخر مناصفة كتعويض مؤقت عما لحق بالقضاة مجتمعين والقاضي منفردا من أضرار أدبية.وكان مرسي قد قال قبل عزله إن القاضي ارتكب جريمة التزوير خلال إشرافه على انتخابات.وأغلب المحكوم عليهم، ومنهم مرسي، قياديون في جماعة الإخوان المسلمين وإسلاميون آخرون مؤيدون للجماعة، وإن كان من بينهم نشطاء وصحفيون علمانيون شارك بعضهم في الاحتجاجات التي أطاحت بمرسي وأيدوا عزله.وكانت اتهامات قد وجهت إلى مرسي والآخرين بإهانة المحاكم والسلطة القضائية وسب أعضاء الهيئة القضائية والإخلال بمراكزهم من خلال الإدلاء بأحاديث تلفزيونية وإذاعية وتعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.وطالب سياسيون ونشطاء وإعلاميون ومتظاهرون خلال انتفاضة 2011 وعلى مدى سنوات بعدها بما أطلقوا عليه تطهير القضاء.

احكام اخرى

وإلى جانب المدانين الذين حكم عليهم بالسجن يوم السبت، صدر حكم على خمسة آخرين بغرامة 30 ألف جنيه (1690 دولارا) لكل منهم.كما قضت المحكمة بأن يؤدي كل من المحكوم عليهم، ما عدا اثنين، مليون جنيه تعويضا مؤقتا لرئيس نادي قضاة مصر بصفته.ويحق للمحكوم له بتعويض مؤقت رفع دعوى قضائية للحصول على تعويض نهائي أكبر.وبعد عزله قدم مرسي للمحاكمة في أكثر من قضية وصدر عليه من قبل حكمان نهائيان بالسجن 45 عاما. كما قدم أغلب قادة الجماعة وآلاف من أعضائها ومؤيديها للمحاكمة. والجماعة محظورة حاليا وأعلنتها الحكومة منظمة إرهابية بعد عزل مرسي.ويحق للرئيس السابق وباقي المحكوم عليهم حضوريا الطعن على الحكم أمام محكمة النقض أعلى محكمة مدنية مصرية ولها أن تؤيد الحكم أو تعدله، وإن ألغته تنظر القضية بنفسها. وتعاد محاكمة المحكوم عليهم غيابيا تلقائيا أمام المحكمة التي أصدرت الحكم إذا ألقت الشرطة القبض عليهم أو سلموا أنفسهم.وقال مصدر قضائي إن الحكم صدر على 19 متهما حضوريا وعلى ستة غيابيا.ومن بين المحكوم عليهم بالحبس القاضي البارز السابق وعضو البرلمان الذي هيمن عليه الإسلاميون بعد الانتفاضة محمود الخضيري ورئيس البرلمان في ذلك الوقت سعد الكتاتني والنواب السابقون عصام سلطان ومحمد البلتاجي وصبحي صالح ومصطفى النجار ومحمد العمدة وحمدي الفخراني ومحمد منيب وممدوح إسماعيل. ومنهم أيضا المحامي منتصر الزيات والصحفي عبد الحليم قنديل والسياسي الإسلامي عاصم عبد الماجد والداعية الإسلامي وجدي غنيم ومحمد محسوب وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية في حكومة مرسي.ومن بين المحكوم عليهم بالغرامة الناشط وعضو مجلس الشعب السابق عمرو حمزاوي والناشط البارز علاء عبد الفتاح الذي كان له دور في تنظيم احتجاجات انتفاضة 2011 والمذيع التلفزيوني وعضو مجلس النواب السابق توفيق عكاشة.وقالت السلطات إن جماعة الإخوان المسلمين التي أقصيت عن الحكم في 2013 وراء اغتيال طاحون. وتقول الجماعة إنها بعيدة عن الهجمات المسلحة التي زادت كثيرا في مصر بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي إليها في 2013 عقب احتجاجات حاشدة على حكمه الذي استمر عاما.وتقول مصادر إن 53 متهما حوكموا في القضية بينهم 13 غيابيا أحدهم رجل الدين يوسف القرضاوي المقيم في قطر والمؤيد لجماعة الإخوان.

قوات أمن وأشخاص يتجمعون عند موقع هجوم على كنيسة في مدينة حلوان